

الذكريات والحضارة بحاجة لمسح الغبار عن أزقتها بقيت صاروجا شاهدة على الحضارة والعمران الدمشقي

شمس الدين العجلاني



سوق صاروجا أيام زمان

يقال إن الذي بنى دمشق بناها على الكواكب السبعة، ولكن لم يُعرف من هو؟! قيل إنه دمشق بن قاني بن لامك بن أرفخشذ بن سام بن نوح، وقيل جبرون بن عاد بن إرم بن سام بن نوح، وقيل إنه ألعاز غلام النبي إبراهيم، وقيل دمشق ابن عمرو بن كنعان، وقيل إرم بن سام بن نوح، وقيل بنو أراسف الكنعاني وقيل دمشق غلام إسكندر، وقيل غلام ذو القرنين واسمه دمشق، ولدمشق عشرات وعشرات الأسماء، فهي إرم ذات العماد، ومدينة العازر، ودمشق، ودمشق، ومدينة النعمان السرياني، وبيت الإله رامون، وجليق، وجبرون، وتيماسك وتيماشكي ودا ماش قا، ودارميسك ورأس بلاد آرام وبيت رمون وديمتراس وحاضرة الروم والتي ورأس بلاد آرام وحصن الشام وباب الكعبة وفسطاط المسلمين والعزراء وقاعدة وادي سورية والفيحاء والغناء، و(المسرة) وعين الشرق وجنة الأرض والياسمين وقصبة الشام والشام وشام شريف...

دمشق هذه من حيث القدم هي الأقدم، ومن حيث العراقة هي الأعمق وعمرها أكثر من تسعة آلاف عام، وهي العاصمة الوحيدة في العالم التي لم تنزل مأهولة عبر الأيام والسنين والقرون، دمشق تاج مدن الحضارات السبع ففي دمشق يعطرك الياسمين لنهاية التاريخ ودمشق لا تنتهي مع التاريخ، وفي دمشق أينما سرت تعطر رائحة التاريخ بالزمان والمكان وتحت كل حجر فيها حضارة وقصة وحكاية.

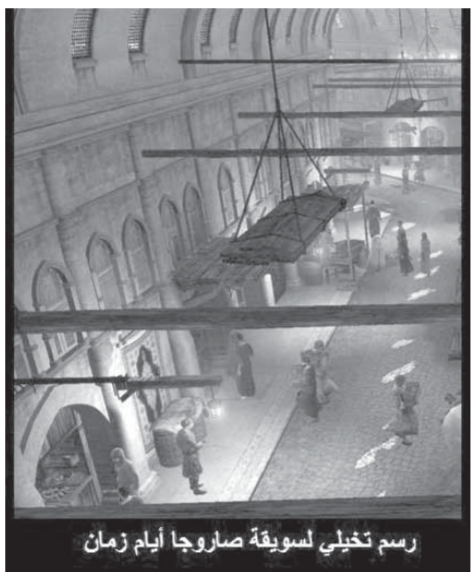
الحكاية

الحكاية هي حكاية سوق عريقة قديمة تعقب بالذكريات والتاريخ والحضارة، وهي بحاجة ليد حنونة تسح تعب الأيام عن أزقتها، حكاية تنتظر من «يشيل» بهم والكرب عنها؟! الحكاية حكاية حي عريق حضاري، حُرِبَ وأهمل، ونسيتا تاريخه الطويل العريض... ولنبداً الحكاية:

سوق صاروجا

السوق هي تصغير كلمة سوق، وكانت تعني هذه الكلمة قديماً، تجمعاً مستقلاً بعد ذاته فيه جامع وسوق وحمام وخيوان وسائر مستلزمات العيش، وسوق صاروجا أو ما يعرف اليوم بسوق صاروجا، كان يقع خارج دمشق إلى جهة الصالحية، وتعود بدايات ظهوره إلى القرن الثاني عشر ميلادي قبل أن تنشأ سوق صاروجا في العهد المملوكي وتسمى بهذا الاسم نسبة لأحد أمراء المالكيين، وهو نموذج من الأحياء الدمشقية القديمة التقليدية من ناحية التخطيط والعمارة لما فيه من أوابد تحمل أهمية تاريخية وفنية كبيرة ويحتوي الحي على الكثير من الأوابد التاريخية من حقبات زمنية مختلفة. تعددت الروايات حول سبب تسمية صاروجا «صاروجا» بهذا الاسم، ومنها ما هو طريف حيث يروى أن هناك أحد فرسان هذا الحي كان يتنقل بسرعة الريح على جواده، ولذا كان أبناء الحي يقولون فلان «سار واجه» أي راح وعاد إليه بسرعة! أيضاً يقولون إن التسمية مشتقة من الكلمة التركية (Sarı) صاري أي أصفر اللون أو لون الصفرة، تليها حرفي (جا، جة) التي تغير الصفة. فيكون معنى صاروجا بذلك: من شاب شعره صفرة أو شقرة، وباللفظي: الأصهب أو صهيب وهذا قول ضعيف، فسوق صاروجا وجدت قبل الاحتلال العثماني بسنوات عديدة.

والصحيح حول تسمية الحي الذي يعود إلى العصر المملوكي أن الأمير المملوكي (صارم الدين صاروجا المظفري) هو أول من بدأ في إحياء هذا السوق حين قام ببناء صفيين متقابلين من الدكاكين، فسمي المكان سوق صاروجا نسبة إليه، وحافظ على اسمه إلى يومنا هذا، ولكن العوام من أهل دمشق يلفظون حرف الصاد بحرف «السين» فأصبح حي سوق صاروجا. كانت سوق صاروجا ريفاً من أرياف المدينة، «أرياف المدينة»: نواحيها، ضواحيها ريف المدينة، سورها، وكان



رسم تخيلي لسوق صاروجا أيام زمان



رسم تخيلي لموقع سوق صاروجا

والعلم والعلماء والفقراء والمحتاجين في الشام، مدرسة لتدريس القرآن الكريم، حيث أمرت ببنائها في بداية القرن الثاني عشر الميلادي، وتعد المدرسة من أهم المعالم الموجودة في حي صاروجا إلى الآن، وتضم مسجداً وتربة فيها ثلاثة قبور أحدها لست الشام.. منذ إنشاء هذا الحي وهو قبلة عليّة القوم ففي العهد المملوكي سكنه الأمراء والضباط والجنود والمالكيين ومن العثمانيين قطنه الولاة والسياسيون، وخلال عمر سوق صاروجا كانت أهم العائلات الدمشقية تسكن فيه. في الفترة العثمانية اتسع سوق صاروجا شمالاً نحو منطقة عين الكرش وبساتين الصالحية وشيدت فيه في القرن الثاني عشر الهجري بيوتات دمشقية واسعة كما أنشئ العديد من المساجد والحمامات وأصبح قاطنو هذا السوق من أعيان البلد ومن العسكريين والسياسيين. ونظراً لجمال السوق وروعة أبنيتها لقب حينها باسم (اسطنبول الصغيرة).

اشتمل الحي على العديد من الحارات والأزقة التي عمرت بالبيوت الدمشقية الجميلة والحوانيت التي تؤمن مستلزمات العيش للسكان ومن أشهر حارات الحي، حارة الشالة، حارة قوبي، الورد، المفتي، العبيد، المبيض، القرمان، جوزة الحدبا، دوار آغا، الداقر، ستي زيتونة، العقيبة، السلطان مجاهد، السماتة، عين الكرش، سوق الهال، وزيق الكمار...

صلاح الدين الأيوبي ومكانها غرب المدرسة الشامية، والتربة المعينية والتي كانت تقع قبلي المدرسة الشامية وقد اندثرت وهي تربة أتاك «معين الدين أنر» وهو مقدم عسكري دمشق والد عصمت الدين خاتون زوجة السلطان نور الدين محمود، وتربة الأمير علاء الدين بن زين الدين وتقع غرب المدرسة الشامية بنتها والدة الأمير الشاب الشهيد علاء الدين الذي استشهد عام ٥٦٨هـ، وأسست السيدة الخاتون ست الشام بنت نجم الدين أخت صلاح الدين الأيوبي، التي تعتبر الجندي المجهول الذي قام على إعمار المدارس والأهتام بالآداب والأدباء

كلمة السر

كلمة السر مؤلفة من أحد عشر حرفاً؛ فنان سوري.

(كعاصفة تلجبة أتيتي... وكثوب الزفاف وشاح أبيض كلنتي... فارتعش الفؤاد وثار في الجسد... ولبركان حولتي... ذبت في داخلي كالشلال... واستقت شراييني منك حبا فرويتك من نبضي وارتوت...)

ك	ن	م	ط	و	ل	ب	ر	ك	ا	ن	ش
ك	ا	ت	ي	ن	ن	ي	ل	ح	ب	ا	ر
ا	ا	ح	و	ل	ت	ن	ي	ا	و	ا	ا
ل	ل	ل	ر	و	ي	ت	ك	ا	ا	ا	ي
ش	ف	و	ا	ر	ت	و	ت	م	س	ر	ي
ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ن
ا	ا	ب	ف	ن	ب	ض	ي	ر	ع	ي	ي
ل	د	ت	ي	م	ن	د	ف	ي	ت	س	ا
و	و	ش	ا	ح	ا	ل	ج	س	د	ي	ب
ث	ل	ج	ي	ة	ن	و	ك	ث	و	ب	ي
ك	ل	ل	ت	ن	ي	ي	و	ث	ا	ر	ض
ك	ع	ا	ص	ف	ة	ا	ل	ز	ف	ا	ف

كلمات وتقاطعة

- عمودي:**
- ١ - مخرج سينمائي مصري - هواء.
 - ٢ - يرجع - مداد - حلم.
 - ٣ - حرب أيجدي - اسم موصول - يحرك.
 - ٤ - ينقل خبر الوفاة - قروض.
 - ٥ - جمالي (مبغثرة) - مياه متدفقة من أعلى.
 - ٦ - نعم بالأجنبية - ضوء نصف شعاع.
 - ٧ - قطع (م) - نصف وقار - مخ.
 - ٨ - خوف - حروف متشابهة - مناسبة فرح.
 - ٩ - أعشى (م) - أحصي.
 - ١٠ - فمح - اسم مؤنث.
 - ١١ - كف - كريم الأخلاق.
 - ١٢ - ممثل سوري - تقود.
- أفقي:**
- ١ - روائي سوري.
 - ٢ - أتالم - نصف لحم - متشابهاً.
 - ٣ - الأم وأشواق - عرب (مبغثرة).
 - ٤ - متشابهاً - يتوفى - علم مؤنث.
 - ٥ - دولة عربية - حاجز (م).
 - ٦ - حوار (مبغثرة) - يتفهم ويستوعب.
 - ٧ - شتم - اقراض (م) - حرف ناصب (م).
 - ٨ - ممثل مصري راحل - آلة موسيقية (م).
 - ٩ - ليرة (مبغثرة) - يعبر (م).
 - ١٠ - أعباء (م) - متشابهاً - وُجِعَ.
 - ١١ - بحر - تقابل.
 - ١٢ - مدينة سورية - غنج (م) - حروف متشابهة.

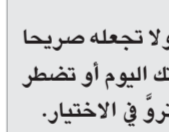
برجك اليوم ٩/١٤



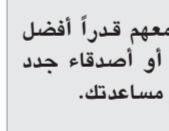
الكواكب تدفعك إلى العمل بعيداً عن التباطؤ وعدم التقيد بالوقت الضووري، لا تفتش عن الجدل بل كفف جهودك في إنهاء العمل الكثير بعيداً عن التساوي.



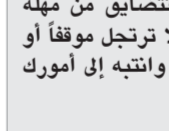
تبدل أوضاع المهنية أو علاقاتك الإنسانية، قد تقوم بخطوة جديدة باتجاه المسؤولين عنك، تحدث بمشاكلك لأنك قد تلاقى لها حلولاً، اليوم لاتصالات واسعة.



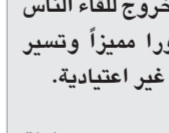
اليوم تمر بامتحان فانتبه إلى كلامك ولا تجعله صريحاً بل كن دبلوماسياً ولطيفاً، تكبر حيرتك اليوم أو تضطر للخيال حاسم في حياتك الشخصية فترؤ في الاختيار.



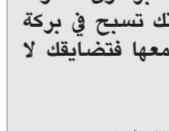
تزداد قرباً من أصدقائك وتحقق معهم قدراً أفضل من التفاهم والمحبة، علاقات عمل أو أصدقاء جدد يمنحونك السعادة فهم قادرين على مساعدتك.



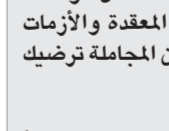
أنت مشغول بأوضاع مالية، قد تضايق من مهلة تفرض عليك لتأجيل مال أو دفع، لا ترتجل موقفاً أو قراراً أو عملية تجارية أو شرائية وانتبه إلى أمورك المالية.



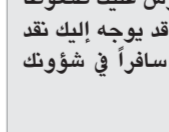
اهتم بمظهرك ومعنوياتك وحاول الخروج للقاء الناس لأن شعبيتك ممتازة، قد تلعب دوراً مميّزاً وتسير بخطا ثابتة وواثقة وحيوية وحركة غير اعتيادية.



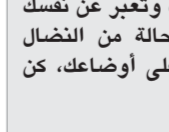
مفتاح النجاح هو الدبلوماسية والصبر دون محاولة فرض الذات وزيادة التشنج، وكأنك تسبح في بركة مياه عكرة من أقوال وأفعال تسمعا فتضايك لا تعاتب.



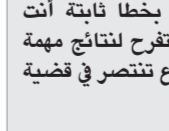
فكر متيقظ وفكر ينتصر على الانفعال، وحسك العملي يجعلك تخرج من الأوضاع المعقدة والأزمات لتجد طريقك بحرية، تسع كلمات من الجاملة ترضيك وتسعدك.



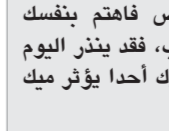
أنت معرض للخضوع لأطراف تمارس عليك ضغوطاً أو تعترض على بعض التوجهات، قد يوجه إليك نقد أو لوم على أمور تعتبرها تدخلاً سافراً في شؤونك الخاصة.



توظف مساعي لتحسن وضع عملك وتعبير عن نفسك بطريقة مفهومة للآخرين، لديك حالة من النضال لاستعادة استقلاليك وللسيطرة على أوضاعك، كن مبارداً.



قد يدعك المحيط العائلي لتتقدم بخطا ثابتة أنت تملك العزم على كسر الحاجز، وتفرح لنتائج مهمة حصلتك فقد تعرف نجاحاً بعد نزاع تنتصر في قضية تهلك.



قد تشعر بالحزن أو بالاقياض فاهتم بنفسك وبأصدقائك، ولا تصطدم بمن تحب، فقد ينذر اليوم بمفاجآت سلبية أو خضات، لا تترك أحداً يؤثر ميك أو يغير أفكارك.

الطقس

اليوم	غدأ
دمشق ٢٣/٣٨	٢٣/٣٩
حمص ٢٣/٣٥	٢٤/٣٦
حلب ٢٥/٣٩	٢٥/٣٩
اللاذقية ٢٣/٣٣	٢٤/٣٤
السويداء ٢٢/٣٧	٢٢/٣٨
الحسكة ٢٦/٤٠	٢٦/٤١

SUDOKU

		3		4					9	
			7				8			6
5					1	2	7			
			1							
			6			5	4			
				6			3			
		2	7	9						1
9				5					2	
	1					4				3

تتألف اللعبة من تسعة مربعات كبيرة داخل كل منها تسعة مربعات صغيرة، يجب ملء المربعات الصغيرة بالأرقام على ألا يتكرر الرقم أكثر من مرة في كل مربع كبير وفي كل خط عمودي وأفقي.

الحل السابق:

8	5	9	1	7	2	3	6	4		
2	4	3	6	8	5	9	1	7		
6	7	1	9	4	3	5	2	8		
5	6	2	4	3	1	7	8	9		
3	1	7	5	9	8	2	4	6		
4	9	8	7	2	6	1	5	3		
1	3	4	8	5	7	6	9	2		
7	8	5	2	6	9	4	3	1		
9	2	6	3	1	4	8	7	5		

من هو؟

ممثلة مصرية؛ إذا جمعت الحروف:

٤ + ٣ + ١ = مستقلة

٧ + ٥ + ٢ = أحصي

٨ + ٦ = للتعريف

٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

الحل السابق: البرازيل.